

تدريب الموظفين والتزامهم في النظام الإسلامي

محمد ضياء الحق

التدريب أحد الوسائل المهمة في تطوير القدرات العلمية والفنية: يمثل والسلوكية للأفراد بالشكل الذي يهيئ الطريق نحو النجاح والازدهار، فهو وسيلة مهمة لتحث الفرد وتحريك ميوله ودوافعه نحو بذل كل طاقة يملكها وإعطاء كل ما يستطيع للجهة التي يعمل بها في سبيل تحقيق أهدافها^(١) ومثل ذلك فالوظيفة الإدارية تتسع لأصحاب الاختصاصات من جميع العلوم والفنون، كما أنها تقتضي قدرا من المعرفة الموسوعية تشمل أكبر قدر ممكن من الثقافة المهنية، ولذلك تنوعت مدارس التدريب الإداري ومناهجه^(٢).

وخلال التدريب يعرف الموظف واجباته وأساليب أداء مهمته وأحيانا يمارس بعض المهمات التدريبية لكي يلزم شخصيته بالصفات اللائقة بأداء المهمة الإدارية، الإسلام نظام الحياة الكامل ويرشدنا في

كل ميادينها؛ وبسبب أهمية التدريب في الإدارة وتكوين الموظفين يجب علينا أن نعرف أحكامه في النظام الإسلامي، ولذلك سنستعرض في هذا البحث موقف النظام الإسلامي في أهمية التدريب وأهدافه والأساليب المختلفة كما نلقى الأضواء على التزامات الموظفين فيه:—

المبحث الأول: تدريب الموظفين في النظام الإسلامي :

المطلب الأول: التدريب في الإسلام :

(١) أهمية التدريب في الإسلام:

حرص الإسلام على تربية الفرد وضبط سلوكه وعلاقاته المختلفة بخالقه ومجتمعه وبنفسه، ذلك لأن الإنسان إنما خلق ليعبد ربه، وهذا يمتد إلى كل مراحل حياة الفرد منذ أن يبلغ سن التكليف حتى يلقي الله، لذلك اهتم الإسلام بباطن الإنسان وظاهره، قال الله تعالى: ﴿وَإِنَّكَ لَتَهْدِي إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ﴾ (٣)

وكذلك قوله تعالى: ﴿أَفَمَنْ يَمْشِي مُكِبًّا عَلَى وَجْهِهِ أَهْدَىٰ أَمَّنْ يَمْشِي سَوِيًّا عَلَىٰ صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ﴾ (٤)

يريد الإسلام أن يستخدم كل قدرات الفرد العلمية والعملية في تنظيم شؤون الحياة لكي ينجح المسلم في الدنيا والآخرة كما جاء في القرآن المجيد.

﴿وَمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ رَبَّنَا آتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي الْآخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ﴾ (٥).

لأن في ذلك مراعاة للاعتدال دون انحراف فلا إفراط ولا تفريط في منهج الإسلام في تربية الفرد. وتنعكس توجيهات القرآن لهذا

المنهج التربوي للفرد في سائر شؤون الدنيا والدين: في مشيته وفي نظرتة
 وفي نبرته وضبط شهوته وتنظيم فراغه، كما قال سبحانه وتعالى:
 ﴿ وَلَا تُصَعِّرْ خَدَّكَ لِلنَّاسِ وَلَا تَمْشِ فِي الْأَرْضِ مَرْحًا إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ كُلَّ
 مُخْتَالٍ فَخُورٍ. وَأَقْصِدْ فِي مَشْيِكَ وَاغْضُضْ مِنْ صَوْتِكَ إِنَّ أَنْكَرَ الْأَصْوَاتِ
 لَصَوْتُ الْحَمِيرِ ﴾^(٦) وقال جل ذكره في تنظيم الفراغ: ﴿ فَإِذَا فَرَغْتَ
 فَانصَبْ ﴾^(٧) وفي ضبط شعوره قال جل جلاله: ﴿ لِكَيْلَا تَأْسَوْا عَلَىٰ مَا
 فَاتَكُمْ وَلَا تَفْرَحُوا بِمَا آتَاكُمْ وَاللَّهُ لَا يُحِبُّ كُلَّ مُخْتَالٍ فَخُورٍ ﴾^(٨) كما
 يعتبر الإسلام العلم منطلقا لاكتساب القدرات المختلفة العقلية والبدنية،
 وعليه كان العمل سبب تفضيل الإنسان على الملائكة فدرب الله آدم
 بالعلم ولما افتخرت الملائكة بتسيبها وتقديسها لربها فخر آدم بالعلم،
 قال تعالى: ﴿ أَنْبِئُونِي بِأَسْمَاءِ هَؤُلَاءِ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ ﴾^(٩) فلما عجزوا
 ونجح آدم في الامتحان بسبب العلم والتدريب أمر الله سبحانه وتعالى
 الملائكة بالسجود لآدم عليه السلام^(١٠) في قوله تعالى: ﴿ وَإِذْ قُلْنَا
 لِلْمَلَائِكَةِ اسْجُدُوا لِآدَمَ فَسَجَدُوا إِلَّا إِبْلِيسَ أَبَىٰ وَاسْتَكْبَرَ وَكَانَ مِنَ
 الْكَافِرِينَ ﴾^(١١) وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يحث دائما على
 طلب العلم حيث قال " من يرد الله به خيرا يفقهه في الدين " ^(١٢).

ولا يخفى أثر العلم في تزويد العاملين في الدولة الإسلامية بكافة
 القدرات الذهنية والبدنية للقيام بالنشاط الهادف على أكمل وجه^(١٣)
 والتدريب في سائر المجالات نوع من العلم لأداء العمل الذي تجده
 الإسلام وأشاد به الرسول صلى الله عليه وسلم في قوله: " ما أكل أحد
 طعاما قط خيرا من أن يأكل من عمل يده، وأن نبي الله داؤد عليه
 السلام كان يأكل من عمل يده " ^(١٤).

وكان الرسول صلى الله عليه وسلم يسمح بمشاركة النساء في غزواته ويهتم بتدريبهن ليخدمن الجرحى ويتولين إعداد ما يصلح له كالأطعام، كما يروي البخاري عن الربيع بنت معوذ (ت نحو ٤٥هـ/٦٦٥م) (١٥) قالت " كنا نغزو مع النبي صلى الله عليه وسلم فنسقى القوم ونخدمهم ونرد الجرحى والقتلى إلى المدينة" (١٦) وكذلك كان عمر بن الخطاب رضي الله عنه حريصا على تدريب المسلمين فكان يرسل بتوجيهاته باستمرار للولاة والعمال يعظم فيها ويذكرهم بواجباتهم في إقامة العدل والرفق بالرعية (١٧) والخلاصة أن الإسلام يولي أهمية كبيرة لتدريب الموظفين لأن لآيتهم في المهمات دون تدريب على أمر على جانب من الخطورة لأنه قد يضر بمصالح الدولة الإسلامية.

٢- الشخصية النموذجية في تدريب الموظفين

ليس من قبيل المبالغة أن نقول أن الرسل والأنبياء كانوا من ليس من أعظم النماذج والرواد للدروس الرفيعة في تكوين الشخصية وفي هذا السياق تأتي شخصية الرسول صلى الله عليه وسلم الذي يعتبر أرقى وأسمى نموذجا للموظفين الذين يعتقدون أن سير الإدارة نوع من الأعمال النبيلة البعيدة عن الخداع والمكر بل هي ضمانة الأمن والسلام في العالم (١٨). ولقد كان رسول الله صلى الله عليه وسلم قائدا بكل المقاييس للعالم بأسره مصداقا لقوله تعالى: ﴿لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ﴾ (١٩) وقال تعالى واصفا خلقه الكريم: ﴿وَإِنَّكَ لَعَلَىٰ خُلُقٍ عَظِيمٍ﴾ (٢٠).

ويمكن للموظف أن يجد أمثلة نادرة للمهارة الإدارية في سيرة الرسول صلى الله عليه وسلم فتعلمنا شخصيته الكاملة الطرق المثلى في حل المشاكل وطرق الإقناع بالحسنى والتمسك بأسلوب المفاوضات رغم الاضطهاد والتعصب من طرف المخالفين ويضاف إلى ذلك ترجيح الجهود السلمية على العنف والحرب وذلك سعياً منه لبلوغ الأهداف المنشودة، واعتباراً لذلك، يجب على الموظف المسلم أن يتأسى بسيرة الرسول محمد صلى الله عليه وسلم.

المطلب الثاني: أهداف تدريب الموظفين في النظام الإسلامي:

إن التدريب عملية ديناميكية لا تتعلق بالوظيفة فقط — وإنما تتعلق كذلك بالموظف ومستقبله في الوظيفة^(٢١) ولذلك يجب أن تكون أهداف التدريب في السلك الإداري ترجمة صافية لاحتياجات الدولة الإسلامية، وطريقة لتحقيق أهدافها، وهذا لا يتأتى إلا بتطبيقات عملية وممارسات فعلية^(٢٢) وفيما يلي نستعرض بعض أهداف تدريب الموظفين في الإسلام.

المهارة الإدارية:

المهارة جزء لا يتجزأ من الإدارة ولا يمكن للموظف أن يؤدي مهمته دون المهارة المطلوبة ولذلك كان لزاماً على الدولة الإسلامية أن تهتم بتدريب الموظفين ومدّهم بالمهارة المطلوبة للقيام بمهامهم على أحسن وجه، وعليه فلا بد للموظف أن يعرف كل الحيل ليعمل بها أو ليحترز منها^(٢٣) مصداقاً لقول رسول الله صلى الله عليه وسلم (الحرب خُدعة^(٢٤)) والحيلة تحتاج إلى التلطف والتمرّن والاحتراس من

انعكاساتها والاستعداد للتخلص من تبعاتها عند تفتن الطرف الآخر إليها والاستعداد لتائجها، وقد قال الرسول صلى الله عليه وسلم: (لا يلدغ مؤمن من حجر واحدٍ مرتين) (٢٥) فتدبير الأمور زينة الموظف لأن نتيجة ذلك تظهر في عمله، وقد وصف عمر ابن الخطاب رضي الله عنه هذه الشيمة بقوله " لا يصلح لمن يلي أمر الأمة إلا أن يكون حصيف العقدة، قليل العزة، بعيد المهمة، شديدا من غير عنف لينا من غير ضعف جواداً من غير سرف لا يخشى في الله لومة لائم " (٢٦).

٢) الرقابة الإدارية:

الرقابة الإدارية هي السيطرة على العمليات الإدارية البالغة التعقيد، لأن الجوانب البشرية السلوكية تتداخل فيها مع الجوانب المادية الفنية (٢٧)، والتدريب وسيلة لمباشرة الرقابة، وهذه الرقابة تتعلق بفحص العمل أو التصرف الإداري ثم معالجته بالتدريب إذا ما انطوى على أخطاء (٢٨).

وقد اهتم الإسلام بالرقابة الإدارية بشدة وحزم لأنه يجعل كل فرد في المجتمع الإسلامي مكلفاً برعاية مصالح الجماعة كأنه حارس موكل بها ومسؤول عنها - جاء هذا المعنى في قول الرسول صلى الله عليه وسلم: "كلكم راع وكلكم مسؤول عن رعيته" (٢٩)، وقد كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يراقب عمال الدولة فيروي أن النبي صلى الله عليه وسلم استعمل عاملاً على الصدقات، فلما جاء إلى الرسول صلى الله عليه وسلم وحاسبه قال: هذا الذي لكم وهذه هدية أهديت لي" فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (فهلأجلست في

بيت أهلك وبيت أمك حتى تأتيك هديتك إن كنت صادقاً) (٣٠)
 فالإسلام يركز بصفة عامة على إعداد المسلم وتربية ضميره باعتبار أن
 ذلك هو أداة الرقابة الذاتية الحية الفعالة التي تجعل من المسلم حارساً
 على مصالح الأمة ورفيقاً على نفسه يُحاسبها قبل أن يُحاسب على
 عمله في الآخرة ويوزن بالقسطاس المستقيم والله تعالى يقول: ﴿فَمَنْ
 يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُ. وَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ شَرًّا يَرَهُ﴾ (٣١).

والتدريبُ من أهم الوسائل للحصول على الهدف لأنه يجمع
 الأفراد على أساس من التعاون نحو تحقيق الأفضل، والله لا يظلم أحداً،
 ففي محكم تنزيله: ﴿وَقُلِ اعْمَلُوا فَسَيَرَى اللَّهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُ
 وَالْمُؤْمِنُونَ﴾ (٣٢).

٣) أساليب التدريب في الإسلام:

نجد أمثلة متعددة ومتنوعة للتدريب في الإسلام، منها ما جاء في
 السنة المطهرة، فقد كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقوم بتدريب
 من يستعملهم على مصالح المسلمين فيزودهم بالنصائح
 والإرشادات (٣٣) كما سار الخلفاء الراشدون على هذا النهج النبوي
 القويم فكانوا يدرّبون عمّالهم ويزودونهم بالتوجيهات والإرشادات
 اللازمة منذ تعيينهم ثم يقومون بمتابعتهم في أعمالهم، وكانت هذه
 الوسيلة تتم بواسطة العيون الذين يبعث بهم الخليفة بصفة مستمرة
 للكشف عن أحوال عمّاله وسيرتهم في الرعية فضلاً عن محاسبته على
 أعمالهم بصفة دورية في مواسم الحج أو بصفة غير دورية في بعض
 الحالات إذا ما بلغ إلى علم الخليفة انحراف أحدهم، أو تظلم إليه أحد

الرعية ممن ولاه أمرهم^(٣٤) ومن التوجيهات التي تعبر جزءاً من التدريب أثناء العمل رسالة عمر بن الخطاب رضي الله عنه إلى عماله وقد جاء فيها: "من أمير المؤمنين عمر بن الخطاب رضي الله عنه إلى سائر عماله، إن القوة على العمل أن لا تؤخروا عمل اليوم إلى الغد فإتكم إذا فعلتم ذلك تذاوبت عليكم الأعمال"^(٣٥).

المبحث الثاني : التزامات الموظفين في الإسلام :

(١) المسؤولية في التعامل :

يجب على الموظف أن لا يتهرب من المسؤولية بل يسعى إلى تقلدها ويتحمل تبعاتها ولا يهاب اقتحامها مهما كلفته من التضحية، ويتطلب الالتزام بالمسؤولية أن يكون لديه الاستعداد الكامل لحل المشكلات التي تواجه المهمة وذلك بالشجاعة في اتخاذ القرارات وتحمل تبعاتها^(٣٦).

إن الالتزام بالمسؤولية في التعامل يتطلب من الموظف أن يكون صادقاً في تعامله مع دولته، وتكون علاقاته مبنية على الثقة لأن أساس الوظيفة في الإسلام هي الصدق والصراحة، ولقد فهم القرآن الكريم والسنة المطهرة عن الكذب قال الله تعالى: ﴿لَعْنَةُ اللَّهِ عَلَى الْكَاذِبِينَ﴾^(٣٧) وقد قال صلى الله عليه وسلم: "إن الصدق يهدي إلى البر وإن البر يهدي إلى الجنة، وإن الرجل ليصدق حتى يكون عند الله صديقاً، وإن الكذب يهدي إلى الفجور وإن الفجور يهدي إلى النار وإن الرجل ليكذب حتى يكتب عند الله كذاباً"^(٣٨) ومع ذلك فلا يعني النهي عن الكذب إفشاء الأسرار بل على العكس فالموظف يجب عليه أن يتخلص من الأسئلة المخرجة بلياقة مع عدم محاولة تضليل الآخرين ولا يتسنى

ذلك إلا بمجانبة قول بعض الأمور، ودليل ذلك موجود في الإسلام كما قال الرسول صلى الله عليه وسلم: "ليس الكذاب الذي يصلح بين الناس فينمى خيراً أو يقول خيراً" (٣٩) وكذلك جاء في رواية أخرى أن الرسول عليه السلام لم يرخّص الكذب إلا في ثلاث: "الحرب وإصلاح بين الناس وحديث الرجل امرأته وحديث المرأة زوجها" (٤٠).

الكلام وسيلة إلى المقاصد والمحمود منه، إن أمكن التوصل إليه بالصدق والكذب معاً حرم فيه الكذب، وإن لم يمكن إلا بالكذب فهو في حكم المقصود جوازاً وجوباً، نعم ينبغي الاحتراز منه خشية التجاوز به حدّ الضرورة (٤١).

٢) التحكم في الأعصاب:

التحكم في الأعصاب سلاح الموظف يستعين به أثناء أداء مهمته، فمشاعر الحب والبغض والرضى تعدل بالفكر عن الإصابة وتصور الأشياء غير الحقيقية، فيجب عليه أن يطفى جمره غضبه بالحلم وأن يعدل في حال الغضب (٤٢) وقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم " ليس الشديد بالصرعة وإنما الشديد الذي يملك نفسه عند الغضب" (٤٣).

فالحلم من أشرف الأخلاق وأنبهها وأحقها بذوي الألباب، لما في الحلم من سلامة العرض وراحة الجسد (٤٤).

ولذلك يلزم على الموظف أن يتدرب على التحكم في الأعصاب، وقد قيل " العلم خليل المؤمن والحلم وزيره والعقل دليله والرفق ولده واللين أخوه والصبر جنده" (٤٥) ويشير إلى هذا المعنى قول

الله تعالى: ﴿فَبِمَا رَحْمَةٍ مِنَ اللَّهِ لِنْتَ لَهُمْ وَلَوْ كُنْتَ فَظًا غَلِيظَ الْقَلْبِ
لَانْفَضُّوا مِنْ حَوْلِكَ﴾ (٤٦).

٣) الاستشارة خلال أداء المهمة:

يجب على الموظف أن يستشير أصحاب الخبرة في أداء شؤون مهمته لأن المشورة من أركان السياسة وفرائض المملكة، وقد أمر الله تعالى نبيه صلى الله عليه وسلم بالمشورة فقال تعالى: ﴿وَشَاوِرْهُمْ فِي الْأَمْرِ﴾ (٤٧).

وقد كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يستشير أصحابه ومثال ذلك ما فعله في غزوة بدر في شأن الأسرى (٤٨) وقد قال عليه الصلاة والسلام: "المستشار مؤتمن" (٤٩).

وكان عمر بن الخطاب رضي الله عنه يقول "رأي الواحد كالحيط الواحد، فالحيط الفرد والرأيان كالحيط السحيل والثلاثة كالحبل" (٥٠) وتبعاً لذلك فينبغي على الموظف المسلم أن يتعلم أساليب المشورة خلال التدريب واستعمالها في ممارسة المهنة (٥١).

٤) كتمان السر:

كتمان السر مطلوب من كل مسؤول لأنه من الخصال الحمودة التي يجب توفرها في الموظف (٥٢) وقد حكى الله في محكم تنزيله عن نبيه يعقوب عليه السلام في معرض الحديث عن أهمية كتمان السر عندما أمر يوسف ابنه عليه السلام بكتمان السر وتخصيصه به لأنه من علامات الصفة جاء ذلك على لسانه في قوله تعالى: ﴿يَابْنِي لَا تَقْصُصْ

رُؤْيَاكَ عَلَى إِخْوَتِكَ فَيَكِيدُوا لَكَ كَيْدًا ﴿٥٣﴾ فالرجل الذي لا يقوم على
 كتمان السر هو ضعيف نفسانيا وإفشاء السر يدل على أشياء مذمومة
 في طبيعة الرجل، إحداهما: ضيق الصدر، وقلة الصبر، حتى أنه لم يتسع
 لسرّ، ولم يقدر على الصبر - والثانية: الغفلة عن تحذر العقلاء والسهو
 عن يقظة الأذكياء^(٥٤). إن كتمان السر يدل على معادن الرجال وكما
 أنه لاخير في آنية لا تمسك ما فيها فلا خير في إنسان لا يمسك
 سرّه^(٥٥).

وخلاصة القول أن نظام الإسلام يهتم بتربية الموظّفين
 وتكوينهم وتدريبهم على كافة الخصال الجيدة، فتجد أن تعليمات
 الإسلام غنية يمكن الاستفادة منها لتدريب الموظّفين تدريباً عالياً
 وممتازاً في العصر الحاضر.

هوامش

- ١- إبراهيم خليفة، التدريب كوسيلة لتقوية وتنمية قدرات، مجلة الدبلوماسية، العدد
 ١٥ ذو الحجة ١٤١٢هـ - يونيو ١٩٩٢م، ص ١٠٧ وانظر: على محمد عبد
 الوهاب، التدريب والتطور (مدخل علمي لفعالية الأفراد والمنظمات) (معهد
 الإدارة العامة - المملكة العربية السعودية ١٤٠١هـ - / ١٩٨١م)، ص ١٩،
 حمدي أمين عبد الهادي، الفكر الإداري الإسلامي والمقارن (الأصول العامة)
 (ط: ٢ / دار الفكر العربي ١٩٧٦م) - ص ١٩٢.
- ٢- الأشعل عبد الله، الدبلوماسية الدينية وفلسفة مناهج التدريب الدبلوماسية في العالم
 المعاصر، مجلة فيصل، العدد ٢٠٥، رجب ١٤١٤هـ - ديسمبر - يناير
 ١٩٩٣م - ١٩٩٤م، ص ٤٦.

- ٣- سورة الشورى: الآية: : ٥٢.
- ٤- سورة الملك: الآية : ٢٢.
- ٥- سورة البقرة: الآية : ٢٠١.
- ٦- سورة لقمان: الآية : ١٨ — ١٩.
- ٧- سورة الإنشراح: الآية: ٧.
- ٨- سورة الحديد: الآية: ٢٣.
- ٩- سورة البقرة: الآية: ٣١.
- ١٠- الطرطوشي (أبو بكر بن الوليد بن محمد بن خلف، سراج الملوك، (الإسكندرية، ١٢٨٩)، ص ١٠٩.
- ١١- سورة البقرة: الآية: ٣٤.
- ١٢- البخاري (أبو عبد الله محمد بن إسماعيل)، الجامع الصحيح، (دار ابن كثير ١٩٨٧م)، كتاب العلم ، باب من يرد به الله خيرا يفقهه في الدين، (٧١) : (٣٩/١).
- ١٣- أبو سن إبراهيم أحمد، الإدارة في الإسلام، (دي ١٩٨١م)، ص ٨٩ حمدي أمين عبد الهادي، م. ن، ص ١٩٢.
- ١٤- البخاري، الجامع الصحيح، كتاب البيوع، باب كسب الرجل وعمله بيده، ر ١٩٦٧ : ٧٣٠/٢.
- ١٥- هي الربيع بنت معوذ بن الحارث بن رفاعة النجارية الأنصارية الصحابية من ذوات الشأن، في الإسلام، تزوجها إياس بن البكير، بايعت الرسول صلى الله عليه وسلم، وعاشت إلى أيام معاوية رضي الله عنه — انظر ابن سعد محمد بن سعد) الطبقات الكبرى (بيروت ١٩٥٨م)، ٤٤٧/٨، ابن حجر (شهاب الدين أبي الفضل أحمد بن علي العسقلاني) الإصابة في تمييز الصحابة (دار إحياء التراث العربي ١٣٢٨هـ) : ٣٠٠/٤.
- ١٦- البخاري، م، ن، كتاب الجهاد، باب ردّ النساء الجرحى والقتلى، ر ٢٧٢٧ : ١٠٥٦/٣.
- ١٧- ابن الجوزي (أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد)، سيرة عمر رضي الله عنه، (المطبعة المصرية بالأزهر)، ص ١٠٠. أبو سن إبراهيم، م. ن ص ٩٥.

- ١٨ - Afzal Iqbal "Diplomacy in Early Islam," (Lahore 1988)P:21
- ١٩ - سورة الأحزاب: الآية: ٢١.
- ٢٠ - سورة القلم: الآية: ٤.
- ٢١ - أحمد رشيد، نظرية الإدارة العامة (جدة ١٩٨٠م)، ص ٣١٧.
- ٢٢ - إبراهيم خليفة، التدريب، م، ن، ص ١٠٨.
- ٢٣ - المرادي أبو بكر محمد بن الحسن، كتاب السياسة أو الإشارة في تدبير الإمارة (المغرب ١٩٨١م)، ص ١٥٥.
- ٢٤ - البخاري، الجامع الصحيح، كتاب الجهاد، باب الحرب، ر ٢٨٦٦: ١١٠٢/٣ مسلم بن الحجاج القشيري، (تحقيق محمد فواد عبد الباقي، دار الفكر للطباعة والنشر ١٤٠٣هـ/١٩٨٣م)، كتاب الجهاد والسير، باب جواز الخدع في الحرب، ر ١٧٣٩: ١٣٦١/٣.
- ٢٥ - البخاري، الجامع الصحيح، كتاب الأدب، باب لا يلدغ مؤمن من حجر مرتين ر ٥٧٨٧: ٢٢٧١/٥.
- مسلم بن حجاج، الصحيح، كتاب الزهد والرقائق، باب لا يلدغ مؤمن من حجر مرتين، ر ٢٩٩٨: ٢٢٩٥/٤.
- ٢٦ - الماوردي أبو الحسن علي بن محمد، أدب القاضي، بغداد ١٩٧١م: ٢٥٤/١، وكتابه تسهيل النظر وتعجيل الظفر، (بيروت ١٩٨١م)، ص ٢٤٧، الطرطوشي، م، ن، ص ١٠٥.
- ٢٧ - أحمد رشيد م، ن، ص ٣١٩.
- ٢٨ - عبدالوهاب محمد، الرقابة الإدارية في النظام الإداري الإسلامي، وقائع ندوة النظم الإسلامية (أبو ظبي نوفمبر ١٩٨٤م)، ص ٢٣٧.
- ٢٩ - البخاري، الجامع الصحيح، كتاب الأحكام، ر ٦٧١٩: ٢٦١١/٦.
- ٣٠ - البخاري، الجامع الصحيح، كتاب الأحكام، باب محاسبة الإمام عماله ر ٦٧٧٢: ٢٦٣٢/٦.
- ٣١ - سورة الزلزلة: الآية: ٧-٨.
- ٣٢ - سورة التوبة: الآية: ١٠٥.
- ٣٣ - أبو سن أحمد إبراهيم، م، ن، ص ٨٩.

- ٣٤- ابن طباطبا محمد بن علي - الفخري في الآداب السلطانية، (مصر ١٣١٧هـ) ص ٦٨.
- ٣٥- الطبري (أبو جعفر محمد بن جرير) تاريخ الأمم والملوك، (دار الفكر ١٩٧٩م): ١٩٨/٧ الجهشيارى (أبو عبد الله محمد بن عمرو)، الوزراء والكتاب، (القاهرة ١٩٣٨م)، ص ١٦.
- ٣٦- أبو سن إبراهيم، م. ن، ص ١١٨.
- ٣٧- سورة آل عمران: الآية: ٦١.
- ٣٨- البخاري، م. ن، كتاب الأدب، باب وما ينهى عن الكذب، ر ٥٧٤٣: ٢٢٦١/٥
- ٣٩- البخاري، م. ن، باب الكاذب الذي يصلح بين الناس، ر ٢٦٤٦: ٩٥٨/٢
- مسلم، الصحيح، كتاب البر، باب تحريم الكذب وبيان المباح منه ر ٢٦٠٥: ٢٠١١/٤
- ٤٠- مسلم، الصحيح، كتاب البر، باب تحريم الكذب وبيان المباح منه ر: ٢٥٠٦: ٢٠١١/٤
- أبو داؤد (سليمان بن الأشعث) السنن (مكتبة الأثرية سانكله هل) كتاب الأدب، باب في إصلاح ذات البين، ر ٤٧٥٣: ٢٣٧/٧.
- ٤١- النووي (أبو زكريا يحيى بن شرف، شرحه لصحيح مسلم، (بيروت ١٩٨٤م).
- ٤٢- المرادي، كتاب السياسة، ص ١٣٠.
- ٤٣- البخاري، الصحيح، كتاب الأدب، باب الخذر من الغضب، ر ٥٧٦٣: ٢٢٦٨/٥ مسلم، الصحيح، كتاب البر والصلة والآداب، باب من يملك نفسه عند الغضب ر ٢٦٠٩: ٢٠١٤/٤.
- ٤٤- الماوردي (أبو الحسن علي بن محمد بن حبيب)، أدب الدنيا والدين، (دار الفكر ١٩٩٥م) ص ١٨٤.
- ٤٥- ابن الأزرقي (أبو عبد الله)، بدائع السلك في طبائع الملك، (تونس ١٩٧٧م)، ص (١٥١).
- ٤٦- سورة آل عمران: الآية: ١٥٩.
- ٤٧- سورة آل عمران: الآية: ١٥٩.

- ٤٨- الترمذي (محمد بن عيسى بن سورة) الجامع الصحيح أو سنن الترمذي دار
إحياء التراث العربي بيروت) كتاب الجهاد ، باب ما جاء في المشورة ، ر
٤٧٦٥ : ٢٨/٣ .
- ٤٩- أبو داؤد، م. ن، كتاب الأدب، باب في المشورة، ر ٤٩٦٥ : ٢٨/٧
- ٥٠- الثعالبي (أبو منصور عبد الملك بن محمد)، آداب الملوك ، (بيروت ، ١٩٩٠)
ص ٩٢ .
- ٥١- انظر للتفاصيل، الطرطوشي ، م. ن ، ص ١٧٣ .
- ٥٢- الطرطوشي ، م. ن، ص ١٧٣ .
- ٥٣- سورة يوسف: الآية: ٥ .
- ٥٤- الماوردي، أدب الدنيا والدين، ص ٢٢٩ .
- ٥٥- الطرطوشي ، م. ن، ص ١٧٥ .